الله الا بالحق ومن قتل مظلومًا فقد جعلنا لوليه
سلطانًا فلا يسرف في القتل انه كان منصورًا
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ
اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولًا
واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم
ذلك خير واحسن تأويلًا ولا تقف ما ليس لك
به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولًا ولا تمش في الارض مرحًا انك
لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولًا كل ذلك
كان سيئه عند ربك مكروهًا ذلك مما اوحى اليك
ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الهًا آخر فتلقى
في جهنم ملومًا مدحورًا قال صاحب مدارك التنزيل
في تفسيره عن ابن عباس رض الله عنهما هذه الثماني
عشرة آية كانت في الواح موسى عليه السلام اولها
لا تجعل مع الله الهًا آخر واخرها مدحورًا و
لقد جعلت فاتحتها وخاتمتها النهي عن الشرك
لان التوحيد رأس كل حكمة وملاكها ومن عدمه
لم تنفعه حكمة ان بذ فيها الحكماء وحك بيافوخه
السماء وما اغنت عن الفلاسفة سفسار الحكم
وهم عن دين الله اضل من النعم انتهى بالنقل
وقال تعالى في سورة النحل ونزلنا عليك الكتاب
تبيانًا لكل شئ وهدًى ورحمةً وبشرى للمسلمين
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى

قوله بذا اى غلب
يافوخ هو ملتقى
التقطين فوق
الرأس *

وينهى

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون صدق الله العظيم انظر كيف جمع الله
سبحانه وتعالى في هذه الايات الجليلة لباب التوراة
والانجيل مع مواعظ كثيرة ولطائف جزيلة فاذا كذب
احد محمدًا عليه السلام في دعوته وتجاسر على جحد
نبوته ورسالته فقد كذب بالله رب العالمين
وجميع الانبياء والمرسلين وما انزل اليهم من
الزبر اجمعين لان دعواه عين دعواهم ورسالته
عين رسالتهم وكتابه حاوٍ على ما في كتبهم واخلاقه
وسيرته شبيه باخلاقهم وسيرهم بل اكمل واعظم
منهم ومعجزاته اكثر واعجب من معجزاتهم وهو
عبد الله ورسوله الله كساه اخوانه من النبيين
والمرسلين صلوات الله وتسليماته عليه وعليهم
اجمعين فتصديقه يستلزم تصديق الكل و
تكذيبه يستلزم تكذيب الكل نعوذ بالله من ذلك

ولو ان احدًا من اهل الكتاب نظر بعين
الانصاف مع ترك العناد والاعتساف الى دعوى
محمد عليه السلام لحكم بوجوب تصديقه على نفسه
من غير نظر الى حجة وبرهان فان حقية هذا
الدعوى اعني به الدعوة الى التوحيد واثبات
الالوهية لله تعالى وحده ثابتة من لدن آدم الى
عهده عليه السلام باجماع الانبياء فلا
حاجة له الى طلب الشواهد والدلائل فيه ابدًا